

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

تبور واست المسئول أضيّق .

قيل : فما تقول في مالك قال : للأنثى من ولدي مثل حظ الذكر .

قالوا : ليس هكذا قضى الله . قال : لكنني هكذا قضيت . قالوا : فماذا توصي لليتامى قال :  
كلوا أموالهم ونيكوا أمهاتهم . قالوا : فهل لك شيء تعهد فيه غير هذا قال : نعم تحملوني  
على أتان وتتركوني راكبها حتى أموت فإن الكريم لا يموت على فراشه والأتان مركب لم يمت  
عليه كريم قط .

فحملوه على أتان وجعلوا يذهبون به ويجيئون حتى مات وهو يقول : .

( لا أَحَدٌ أَلَامٌ مِّنْ حُطَايَئِهِ ... هجا بَنِيهِ وَهجا المَرِيئِهِ ) .

( مِّنْ لُّؤْمِهِ مَاتَ عَلَى فُرَيْئِهِ ... ) .

قال أبو عبيد : من التحذير قولهم ( قد أَعَذَّرَ مَنْ أَعَذَّرَ ) .

ع : قال الفراء : أعذر : بلغ أقصى العذر يقول : من أنذرك فقد بلغ أقصى العذر قال  
الطائي : .

( على أَهْلِ عَذْرَاءِ السَّلَامِ مُضَاعَفًا ... مِّنْ أَلٍ وَلا تَسُقِ الْغَمَامَ

الكنهورا ) .

( ولاقى به حجرٌ مِّنْ أَلٍ رَّحْمَةً ... فقد كان أَرَضَى أَلٍ حَجْرٌ وَأَعَذَّرَا ) .

ويقال : عذّر فهو معذّر إذا اعتذر ولم يأت بعذر . وكان ابن عباس يقرأ ( وَجَاءَ

المعذرون ) ويقول : لعن أَلٍ المعذّرين وفي المعذّرين